العمل تكشف ضياع 2.5 تريليون من أموال الرعاية بين المالية والرافدين

كشف وزير العمل والشؤون الاجتماعية، أحمد الأسدي، عن فضيحة مالية غير مسبوقة تتعلق بـ"اختفاء" كامل أرصدة صندوق الرعاية الاجتماعية، التي تبلغ 2.5 تريليون دينار عراقي، وهي الأموال التي كانت الوزارة تخطط لاستثمارها لتأمين رواتب الفئات المشمولة بالرعاية بعيداً عن الاعتماد على خزينة الدولة.

وقال الأسدي، في تصريحات متلفزة تابعتها المطلع، إنه: "فوجئ قبل نحو شهرين عند مراجعة حسابات الصندوق بأن جميع الأموال قد سُحبت بالكامل دون علم الوزارة، مؤكداً أن المبلغ الضخم :"ضائع بين وزارة المالية ومصرف الرافدين".

وأضاف الوزير أن: "المعلومات الأولية تشير إلى احتمال استخدام الأموال في شراء سندات مالية دون الرجوع للصندوق"، مبيناً أنه: "تم تقديم شكاوى رسمية لفتح تحقيق شامل في القضية".

ويثير هذا الاختفاء تساؤلات خطيرة، خصوصاً أن المبلغ يقارب حجم ما عُرف بـ"سرقة القرن" البالغ 3.5

تريليون دينار، كما يطرح مخاوف جدية بشأن قدرة الدولة على الاستمرار في دفع رواتب الرعاية الاجتماعية التي تصل شهرياً إلى نحو 2 تريليون دينار.

وعبّر الأسدي عن استغرابه من أن وزير العمل نفسه "لا يعرف أين ذهبت الأموال، ولا متى أو كيف تم سحبها"، ما يزيد من حجم الغموض ويفتح الباب أمام احتمالات واسعة تتطلب تدقيقاً عاجلاً من الجهات الرقابية والقضائية.